بناء مقياس التوافق في البيئة المدرسية لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

أحمد فرج عبد الباقي [1]– جمال شفيق أحمد [2]– علي إسماعيل عبد الرحمن [3]
1) كلية الدراسات العليا والبحوث البيئية، جامعة عين شمس 2) كلية الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس 3) كلية الطب، جامعة الأزهر

المستخلص

هدف هذا البحث إلى إعداد مقياس التوافق في **البيئة المدرسية** لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والتحقق من كفاءته القياسية، واعتمد البحث على المنهج الوصفي، تمثلت **العينة** في الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة الملتحقين بالصفوف الدراسية الأول والثاني والثالث الابتدائي. وتمثلت **الأدوات** في مقياس التوافق في البيئة المدرسية لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. وكشفت **النتائج** عن الكفاءة السيكومترية للمقياس من خلال حساب الاتساق الداخلي وحساب الثبات بطريقتي ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية، كما أظهرت النتائج صدق المقياس من خلال ثلاث طرق، صدق المضمون وصدق المحكمين وصدق المجموعات المحكية، حيث أظهرت نتائج اختبار "ت" وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية لمقياس التوافق في البيئة المدرسية، بين الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين. وانتهى البحث ببعض **التوصيات** الخاصة بإعداد برامج علاجية لإنماء مهارات التوافق في البيئة المدرسية.
الكلمات الافتتاحية: بناء مقياس، اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه، التوافق في البيئة المدرسية.

مقدمة

أكد عالم البيئة (برونفنبرنر) الشهير أن نمو الطفل يتأثر بصورة كبيرة بالمؤثرات البيئية، وأن كل نظام بيئي يؤثر بشكل أو أخر على النمو عبر نموذج بيئي محدد وذلك النموذج يتمثل في المجتمع، أو المدرسة، أو الروضة، أو الأسرة بالإضافة للعناصر الثقافية والاجتماعية المحيطة.

وأوضحت العديد من الدراسات أن جوانب النمو المختلفة المعرفية والنفسية والاجتماعية تتأثر بالبيئة الفيزيقية (Stankovic,2006)

فالعوامل البيئية هي مجموعه الظروف والعوامل التي تحيط بالفرد في بيئته وتؤثر في سلوكه وتصرفاته ولا تقتصر على الظروف المادية الملموسة وإنما تشمل أيضا الجانب المعنوي كالثقافة والتعليم والأفكار السائدة. علي محمد جعفر (١٩٩٠).

ويعد اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة Attention Deficit Hyperactivity Disorder أحد أهم الاضطرابات النمائية العصبية التي تتسم بمستويات غير ملائمة من نقص الانتباه وسوء التنظيم والنشاط الزائد. (American psychiatric Association,2013)

ويتأثر الاضطراب بالعوامل البيئية المختلفة مثل الضوضاء والإضاءة والبيئة الصفية والمساحات الخضراء في بيئة الطفل.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وقد ورد عن الجمعية البريطانية لعلم النفس(British Psychological Society,2011) بأنه اضطراب عصبي نفسي محدد يتمثل في ضعف الانتباه/ أو النشاط الزائد والاندفاعية، لا يلائم المرحلة النمائية للفرد ويسبب إعاقة ذات دلالة في التفاعل الاجتماعي والنجاح الأكاديمي وعجزًا في السلوك المنظم، وكاضطراب نمائي يمكن تحديده في الطفولة، ويستمر خلال مرحلة الرشد (الناطور والقرعان، 2003).

ويقدر معدل انتشار اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه على المستوى العالمي بين 3 و5% عند الأطفال من 19 عاما فأقل. الا ان ثمة أوجه اختلاف بين الدراسات على الصعيدين الجغرافي والمحلي. على الصعيد الجغرافي، يبدو أن معدل انتشار اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه لدى الأطفال في أمريكا الشمالية أعلى من معدل انتشاره في أفريقيا والشرق الأوسط، وقد كشفت الدراسات المنشورة في هذا الإطار أن معدلات انتشار المرض تبدأ من 2% وحتى 14% بين الأطفال في سن المدرسة. كما تزيد بشدة معدلات تشخيص وعلاج اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه على الساحل الشرقي للولايات المتحدة مقارنة بالمعدلات المماثلة على الساحل الغربي. يتفاوت توزيع التشخيص بين الأطفال الذكور (10%) والإناث (4%) في الولايات المتحدة. قد يعكس هذا الفرق بين توزيع المرض بين الجنسين إما اختلافا في قابلية الإصابة بالمرض أو أن الإناث اللاتي يعانين من اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه هن أقل قابلية للتعرف على إصابتهن بالمرض مقارنة بالذكور.

ويتضمن اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة مجموعة من الأعراض المتداخلة فيما بينها، وهي قيام الطفل بالأنشطة غير الهادفة وعدم الاستقرار الحركي، مع عدم القدرة على التركيز والانتباه والاندفاعية في حل المشكلات دون تركيز، وهذا ما قد ينجم عنه عدم القدرة على التواصل أو تكوين علاقات اجتماعية مع تدني مستوى التحصيل الدراسي. (مجدي أحمد محمد، 2005).

وقد أوضح كل من دالي Daley وسالوو (Sallow, 2001) أنَّ الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه/ فرط الحركة، إنما يعانون من المشكلات السلوكية والانفعالية؛ ما يؤثر على قدرتهم على التكيف ويعيق قدرتهم على الإنجاز، كما تم الإشارة لاضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في المعهد القومي للصحة النفسية بأنه؛ اضطراب في المراكز العصبية التي تسبب مشاكل في وظائف المخ مثل التفكير، والتعلم، والذاكرة، والسلوك.

ويتسق ذلك مع نتائج بعض الدراسات السابقة ولا سيما دراسة فوكس Foxe إلى أن الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه / فرط الحركة، يعانون من فرط الاستجابة للمنبهات الحسية الصوتية أو البصرية أو اللمسية، ويؤثر هذا الخلل الوظيفي على المهام اليومية، ويعزى هذا الخلل إلى اضطرابات النمو العصبي، إذ يحدث خلل في عملية دمج المدخلات الحسية المختلفة في الجاز العصبي المركزي، مما يؤدي إلى ظهور النمط الاندفاعي(Foxe,j.j.2020) .

ولا شك ان اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه ينتج عنه بعض المشكلات وبعض الأعراض مثل المشكلات النفسية والأكاديمية والاجتماعية والصحية، إذ تؤدي مشكلة الاندفاعية وفرط الحركة لدى الأطفال المصابين بهذا الاضطراب، إلى زيادة تعقد مشكلات التوافق التي يعانون منها، ومنها الصعوبات الاجتماعية خاصة مع الأقران، عدم النضج، عدم التعاون والتمركز حول الذات وكثرة الشجار.

وكذلك ينتج عن هذه الاضطرابات، بعض الاضطرابات الانفعالية مثل حدة المزاج والإحباط والنوبات الانفعالية، وبعض المشكلات الأكاديمية، إذ يعد سوء التوافق الدراسي أحد الأعراض المصاحبة لاضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وتتضح مظاهره من خلال تدني مستوى التحصيل الدراسي وسوء توافق الطفل مع زملائه وعدم قدرته على تنفيذ

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

المهام المدرسية أو اتباع تعليمات المعلم، والجدير بالذكر أن الاضطراب لا يؤثر على نسبة الذكاء ولا يرتبط بالتأخر العقلي، إذ يوجد أطفال فائقون الذكاء وآخرون متوسطون ولديهم اضطراب نقص انتباه وفرط حركة.

وقد يعزى تدنى مستوى التوافق الدراسي للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه إلى أنهم لديهم قدرات لا تتناسب مع المواد الدراسية المختلفة، فقد يتفوق الطفل في إحدى المواد الدراسية، بينما يكون متوسطًا في مادة أخرى وضعيفًا في مادة ثالثة، وكذلك هم في حاجة إلى وسائل تعليمية خاصة وفنيات تدريسية ملائمة لخصائصهم وقدراتهم.

وقد ورد عن المركز التعاوني الدولي للصحة النفسية ببريطانيا National Collaborating for Mental Health (N. CC. M. H) 2009،أن الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة يعانون من صعوبات القراءة والكتابة وبعض صعوبات الكلام، فضلاً عن المشكلات الانفعالية، يختلف اتسام الأطفال بهذه المشكلات باختلاف خصائصهم وقدراتهم (فوزية عبد الله، 2016)، ويترتب على كل ذلك سوء توافق في البيئة المدرسية. وانطلاقا مما سبق تم إجراء هذا البحث بغرض إعداد مقياس التوافق في البيئة المدرسية لدى الأطفال ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه.

مشكلة البحث

اتفق التربويون أن مرحلتي الروضة والمدرسة من أهم المؤثرات البيئية على إنماء جوانب النمو المختلفة لدى الطفل، حيث يجب تهيئة البيئة المحيطة بالطفل خاصة الأطفال من ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، ففي هذه المرحلة تنمو دافعية الطفل نحو التعلم والتعليم أما بشكل إيجابي أو بشكل سلبي.

وتنبثق أهمية مشكلة البحث أن اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه من أكثر الاضطرابات انتشارا بين الأطفال في المراحل المبكرة، إذ يقدر معامل الانتشار في الولايات المتحدة الأمريكية بنسبة (6 % – 9 %) بين أطفال المدارس، كما بلغت نسبة الانتشار في إنجلترا 2 %، وفي أفريقيا تشير التقديرات إلى أن الاضطراب يصيب ما بين 5.4% على 8.7% من الأطفال في أفريقيا.

أما عن معدلات الانتشار في مصر، فالأمر يزداد خطورة حيث وصلت لنسبة 20% (بطرس حافظ، 2010).

وأشارت العديد من الدراسات أن البيئة سواء الطبيعية أو الاجتماعية أو المشيدة تؤثر بشكل كبير على الأطفال من ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه حيث تلعب درجة حرارة الجو والازدحام والإضاءة والبيئة الصفية دور هام في الاضطراب وتتفق مع ما أكدت عليه (وفاء ابراهيم،2009) أن سوء تصميم المباني المدرسية والفصول الدراسية وازدحامها يؤثر بالسلب على الانتباه والتركيز.

كما أشارت مالين ثايجيسن (2020) أن الأطفال الذين يقطنون في محيط سكنى قليل المساحات الخضراء لديهم مخاطر متزايدة لكي يشخصوا باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه مقارنة بالأطفال الذين نشأوا وحولهم مساحات خضراء أكبر.

وقد نبعت مشكلة البحث من خلال إحساس الباحث وعمله كاختصاصي نفسي، فقد لوحظ أثناء العمل مع الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة المترددين على مراكز الرعاية والتأهيل أنهم يعانون من سوء التوافق الدراسي وانخفاض مستوى أدائهم الأكاديمي، وما ينجم عن ذلك من انخفاض مستوى التفاعل الاجتماعي بين الطفل ومعلميه وكذلك بينه وبين زملائه، وهذا ما أثار اهتمام الباحث ودفعه نحو قياس مستوى التوافق الدراسي للأطفال ذوي الاضطراب.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ومن الملاحظ أن هناك وفرة في المقاييس النفسية المعدة لقياس التوافق المدرسي، بيد أن أهدافها لا تتفق مع أهداف هذه الدراسة، فهناك مقياس معد لقياس التوافق النفسي والاجتماعي ومقاييس لقياس التوافق الجامعي ومقاييس ثالثة تقيس توافق طلبة المرحلة الإعدادية بشكل عام، ولكن أغلبها مفرداتها غير ملائمة لعينة الدراسة وبالتالي لا تحقق أهدافها لذا كان من الأفضل تخصيص أداة لقياس التوافق للأطفال ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه في **البيئة المدرسية**، وتتحدد مشكلة البحث في التساؤل التالي:

ما مدى إمكانية إعداد مقياس ذو كفاءة سيكومترية ويتمتع بمستويات مرتفعة من الثبات والصدق ويقيس توافق الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في البيئة المدرسية؟

أهمية ومبررات البحث

1. إن توفير أداة قياسية من الممكن أن يفيد العاملين في مجال التأهيل والتدريس وخصوصا الأخصائيين العاملين مع الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ‘ويساعدهم على تشخيص مشكلاتهم؛ فقد روعي عند تصميم المقياس وصياغة بنوده ومكوناته أن تكون مستله من المناخ المحيط بالأطفال ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه.
2. أن الظواهر الإنسانية ظواهر متغيرة وغير ثابتة، وما يصلح لقياس ظاهرة الأمس لا يصلح بالضرورة لقياس ظاهرة اليوم، هذا فضلا عما يواجهه المجتمع المصري في الفترة الحالية من تغيرات اجتماعية واقتصادية وثقافية يتعذر معها استخدام المقاييس السابقة، ومن ثم كان من الضروري إعداد مقياس يكشف عن لتوافق الأطفال ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه في **البيئة المدرسية**.
3. أن تشخيص المشكلات يعد خطوة أولى نحو العلاج والتنمية، حيث يمكن الاستعانة بنتائج هذا البحث في إعداد برامج التدخل السيكولوجي والتوجه نحو إنماء مهارات التوافق المدرسي للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
4. التأصيل النظري لمتغيري الدراسة، التوافق في **البيئة المدرسية** واضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
5. التعرف على **العوامل البيئية المؤثرة** على الأطفال من ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه في البيئة المدرسية.

الأهداف

هدف هذا البحث إلى إعداد مقياس التوافق في **البيئة المدرسية** لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والتحقق من كفاءته القياسية.

دراسات سابقة

أولًا: دراسات التوافق في البيئة المدرسية لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة:

هدفت دراسة أبا عود (2020) إلى التعرف على تقييم أولياء الأمور لمشكلات الواجب المنزلي لدى التلاميذ الذين لديهم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مقارنة بأقرانهم العاديين في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وقياس أثرها في متغيري ولي الأمر، والتلميذ. وتكونت عينة الدراسة من (٨٩) فردا من أولياء أمور التلاميذ المشخصين باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، و(96) فردا من أولياء أمور التلاميذ العاديين، الذين جرى اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. واستخدمت الدراسة قائمة فحص مشكلات الواجب المنزلي The Homework Problem Checklistأداة للدراسة. وتوصلت في **نتائجها** إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

متوسطات درجات مشكلات الواجب المنزلي بين "التلاميذ الذين لديهم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مقارنة بأقرانهم العاديين، وذلك في اتجاه التلاميذ الذين لديهم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ولم تظهر النتائج فروقا ذات دلالة إحصائية في كل من متغير الحالة الاجتماعية، والوضع المادي، والمستوى الدراسي لولي الأمر، وكشفت عن فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعزى لمتغير نوع المستجيب، وذلك في اتجاه ولي الأمر (الأب)، وبينت النتائج أيضا عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متغير الصف الدراسي للتلميذ ، وتناوله العلاج الدوائي.

وأجرى Lawrence ,Houghton,Dowson,Sawyer(2021) دراسة بغرض مقارنة الأداء المدرسي والمسار الأكاديمي للطلاب الذين يعانون من اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة ضمنت الدراسة عينة كبيرة من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم (٤ – ١٧)عام بواقع (٦٣١٠) طفل ومراهق موزعين على مجموعتين ، مجموعه لديها اضطراب نقص انتباه وفرط الحركة ومجموعة أخرى ليس لديها الاضطراب و وأسفرت **النتائج** عن انخفاض الأداء المدرسي والأكاديمي للطلاب ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة وأوصت الدراسة بتقديم الدعم لهؤلاء الطلاب للعمل على إدارة نقص الانتباه لديهم.

ولتحديد دافعية التعلم والمشكلات المدرسية لدى الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة أجرى **Subaki,Handayan,Salim(2022)** دراسة وصفيه اشتملت على الأطفال والمعلمين وأولياء الأمور ، أوضحت نتائج الدراسة أن الأطفال لديهم نقص في مستوى التركيز مقارنة – بالطلاب الأخرين من نفس المرحلة العمرية، وان هذه المشكلة أثرت بالسلب على تطورهم معرفيا واجتماعيا وسلوكيا وكذلك انخفض لديهم مستوى دافعيتهم للتعلم، وأوصت **النتائج** بضرورة تعامل المعلمين والآباء والأمهات ذوى الاضطراب بالمودة والصبر .

كما هدفت **دراسة (2022).o, callmRiboldi, Croca ovine, etal** الكشف عن الدور الوسيط الأعراض القلق والاكتئاب في العلاقة بين اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والأداء الأكاديمي، العينة: طلاب الجامعة وتم تطبيق المقاييس إلكترونيا، وأوضحت **النتائج** أن الأداء الأكاديمي المنخفض يرتبط باضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة وأشارت أيضا إلى الدور الوسيط والرئيس لأعراض الاكتئاب في العلاقة بين انخفاض الأداء الأكاديمي وأعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

أجرى (2023) Vnukova, Weissenbergers, platek دراسة عن التوافق في **البيئة المدرسية** للطلاب ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة على الطلاب بغرض التعرف على مدى حضورهم ومشاركتهم في الأنشطة المدرسية ومستوى سلوكياتهم بلغت العينة (١٥١٨) وتمثلت أدوات الدراسة في مقاييس السلوك في النظام المدرسي قد أظهرت **النتائج** أن ذوي نقص الانتباه/ فرط الحركة كانوا اكثر عرضه للطرد والعقاب والملاحظات السلبية بشأن سلوكهم **في البيئة المدرسية** وتلقى التوبيخ من المعلمين وأنهم يعانون من صعوبات السلوك المدرسي وكلما زادت أعراض الاضطراب ADHD زادت الصعوبات المدرسية .

ثانيًا: دراسات أجريت بهدف إعداد مقاييس التوافق المدرسي أو التوافق النفسي:

هدفت دراسة أحمد عواد(2002) ترجمة وتعريب مقياس والكر مكونيل للكفاءة الاجتماعية والتوافق المدرسي والتحقق من كفاءته السيكومترية وذلك على عينة مكونة من (710 تلميذ، 331 ذكور–379 إناث) تمثلت مكونات المقياس في السلوك الاجتماعي للمعلم والسلوك الاجتماعي المفضل لدى الأقران وسلوك التوافق المدرسي، تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام إعادة التطبيق ومعامل ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية ، كما تم حساب الصدق بطريقة صدق المفردات والاتساق الداخلي وأوضحت النتائج أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات والصدق.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

كما هدفت دراسة داليا ذكي (2019) إلى التعرف على الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية كما تدركه أمهاتهن. وتكون المقياس في صورته الأولية من(62) مفردة، تتضمن خمس أبعاد، هي التوافق الجسمي، التوافق المدرسي، التوافق الأسري، التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي، ولحساب الخصائص السيكومترية للمقياس تم تطبيقه على عينة مكونه من (170) أم من أمهات الطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية في مرحلة رياض الأطفال. وتوصلت نتائج الدراسة إلى كفاءة مقياس التوافق النفسي كما تدركه أمهات الأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية من حيث الصدق والثبات، مما يجعله صالحاً للتطبيق نظرا لما يتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة على الأطفال ذوي صعوبات التعلم.

هدفت دراسة نيفين عبدالستار (2019) التحقق من البنيه العاملية لمقياس التوافق الدراسي لتلاميذ المرحلة الإعدادية(ن=250) وتمثلت الأدوات في مقياس التوافق الدراسي المكون من 70 مفردة موزعة على 7 أبعاد رئيسية: العلاقة بالزملاء، العلاقة بالأساتذة، أوجه النشاط الاجتماعي، الاتجاه نحو المدرسة، طريقة الاستذكار، تنظيم الوقت، التفوق الدراسي. خلصت نتائج الدراسة الى كفاءة مقياس التوافق الدراسي من حيث الصدق والثبات وصلاحية تطبيقه نظرا لتمتعه بدرجات مرتفعة من الثبات والصدق.

كذلك هدفت دراسة مروة كمال وإمام مصطفى وأحمد فكري (2019) التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس التوافق النفسي على التلميذات (ن=20) وتمثلت الأدوات في مقياس التوافق النفسي المكون من 25 مفردة موزعي على خمس أبعاد رئيسية: التوافق الشخصي، التوافق الأسري، التوافق الاجتماعي، التوافق الأسري، التوافق الصحي. خلصت نتائج الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية بحساب الثبات بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية وحقق المقياس معايير صدق المحتوى وصدق المحك، وهذا يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الثبات والصدق

تعقيب: تتفق نتائج الدراسات السابقة على معاناة الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وتعرضهم لمستويات مرتفعة من سوء التوافق في **البيئة المدرسية.**

الإطار النظري

الخلفية النظرية لمفاهيم البحث: تمثلت مفاهيم البحث في اضطراب نقص الانتباه والتوافق في البيئة المدرسية.

1.اضطراب نقص الانتباه وفرط النشاط Attention deficit hyperactivity disorder :

تعددت مسميات اضطراب نقص الانتباه/ فرط الحركة ما بين الخلل الوظيفي الطفيف للمخ والتلف البسيط في المخ وكذلك النشاط الزائد أو الحركة المفرطة ويعتبر عام 1980 هو الانطلاقة الحقيقية في تشخيص هذا الاضطراب حيث تم تشخيصه من قبل الجمعية الأمريكية للطب النفسي ونظمت معايير التشخيص في الدليل التشخيص الإحصائي للاضطرابات النفسية (محمد، 2006).

كما ورد اضطراب نقص الانتباه والحركة المفرطة في الدليل التشخيص الإحصائي الخامس وعرف بأنه نمط مستمر من **نقص الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية** يؤثر في الوظيفة والنمو وتظهر هذه الأعراض قبل سن الثانية عشر وتستمر على الأقل لمدة ستة أشهر وتظهر في مجالين أو أكتر (البيت – المدرسة) ولا يحدث هذا الاضطراب نتيجة الإصابة بأي اضطرابات نفسية أو عقلية أخري (الحمادي، 2014).

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

ويعرف كل من (الدسوقي، 2006) و(عبد الفتاح، 2006) **اضطراب نقص الانتباه** بأنه شرود الذهن وتجنب أداء المهام التي تتطلب الانتباه لدي مدى طويل فضلا عن السلوكيات الممثلة في الإهمال والنسيان وفقدان المتعلقات والأدوات الشخصية والصعوبة في تنظيم وأداء المهام.

وتتمثل الملامح الرئيسة **لاضطراب تشتت الانتباه وفرط الحركة** في صعوبات تركيز الانتباه والتشتت والنشاط المفرط وكذلك الاندفاعية، وتبدأ الأعراض في الظهور وتصبح واضحة لدى الطفل خلال السنة الثالثة من العمر وحتي سن السابعة وقد تمتد للعاشرة ((brown,2006

يعرفه الباحث بأنه اضطرابا متعدد العوامل تظهر آثاره من خلال قصور الانتباه وعدم القدرة على التحكم في الحركة والاندفاعية في السلوك وينجم عن هذه الآثار ظهور العديد من المشكلات المعرفية والانفعالية والسلوكية للطفل.

تشخيص الاضطراب، طبقا لمعايير التشخيص الصادرة عن الدليل التشخيصي الإحصائي الخامس للاضطرابات النفسية، فإن **اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة** يصنف إلى ثلاث فئات:

أ- نمط نقص الانتباه: ويتضمن الأطفال الذين تتوافر لديهم معايير التشخيص الخاصة بنقص الانتباه.

ب- نمط فرط الحركة والاندفاعية: ويتضمن فئة الأطفال الذين تنطبق عليهم معايير تشخيص الحركة الزائدة والاندفاعية.

ت- النمط المركب: ويضم الأطفال الذين تتوافر لديهم معايير تشخيص كل من نقص الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية، **على أن يكون ظهور الأعراض على النحو التالي:**

- من حيث الشدة: يجب أن يحدث السلوك لدى الطفل بشكل متكرر أكثر من أقرانه.
- بداية الاضطراب: يجب أن تظهر بعض الأعراض على الأقل في عمر 7 سنوات.
- المدة: أن تستمر الأعراض لمدة ستة أشهر على الأقل.
- التأثير: أن يكون للأعراض تأثيرا سلبيا في الجانب الأكاديمي أو الحياة الاجتماعية.
- الأماكن: أن تظهر الأعراض في أماكن متعددة (الحمادي، 2014).

النظريات المفسرة لاضطراب نقص الانتباه/ فرط الحركة: هناك اختلاف بين العلماء فيما يتعلق بأسباب الإصابة باضطراب نقص الانتباه/فرط الحركة؛ فقد افترض بعض العلماء أن أسباب الإصابة بالاضطراب تكمن في العوامل البيولوجية والأسباب العصبية، وتدور هذه الافتراضات حول دور العوامل الجينية وخلل التراكيب المخية وعدم تنظيم عمل الناقلات العصبية، كما ركز بعض العلماء على دور العوامل النفسية والاجتماعية، ولا سيما الحرمان العاطفي والفشل والإحباط وانخفاض الثقة بالنفس؛ في تطور وتفاقم الاضطراب في حين عزا علماء آخرون أسباب الاضطراب إلى أعراضه والمتمثلة في قصور الانتباه وفرط الحركة والاندفاعية؛ فقد يكون القصور في الانتباه المتواصل هو القصور الرئيس الذي تستند إليه الأعراض الأخرى للنشاط المفرط والاندفاعية، أو قد يكون القصور ناتجًا عَن الحركة المفرطة متسببة في حوث نقص الانتباه والاندفاعية، وقد يرجع الاضطراب أيضا إلى الاندفاعية، كما فسر بعض العلماء أسباب الإصابة بالاضطراب في ضوء قصور الوظائف التنفيذية، ولا سيما قصور كل من الذاكرة العاملة وكف الاستجابة (عزت،2020).

2.التوافق في البيئة المدرسية:

يعد مفهوم التوافق أحد أهم مفاهيم علم النفس؛ حيث يرى البعض أن موضوع علم النفس هو دراسة توافق الفرد أو عدم توافقه وأن معظم سلوكيات الفرد إنما هي محاولات لتحقيق توافقه سواء على المستوى الشخصي، أو المستوى الاجتماعي، أو التوافق العقلي، أو الصحي أو المهني

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

يعرف التوافق الدراسي أو التوافق في **البيئة المدرسية** بأنه العملية الذهنية التي يقوم بها المتعلم لفهم مواد الدراسة وتحقيق النجاح والتوفيق بينها وبين **البيئة المدرسية،** فهو أحد جوانب التوافق، إذ يعد الطفل متوافقا دراسيا في حالة الشعور بالرضا عن إنجازه الأكاديمي ورضا عن المؤسسة التعليمية عنه سواء في أدائه الأكاديمي أو في علاقاته مع مدرسيه وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية (دمنهوري،1996).

ويعرف (ناصر، 2006) التوافق الدراسي بأنه"محاولة الطالب التفاعل والتواصل داخل المؤسسة التعليمية مع جميع جوانب العملية التعليمية المختلفة من أساتذة وجماعة الأقران ومناهج دراسية نظام امتحانات ومواقف أكاديمية وغيرها . بحيث يساهم ذلك في مواجهة **متطلبات البيئة الدراسية** وبالتالي رضا الطالب عن هذه الجوانب وقناعته بها (أسعد،2010).

ويشار بالتوافق الدراسي بأنه العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها وتحقيق التلاؤم بينه وبين **البيئة المدرسية** ومكوناتها الأساسية، فالتوافق له بعدين أساسيين: ممثلين في بعد عقلي وبعد اجتماعي، والمكونات الأساسية للبيئة الدراسية هي الأساتذة والزملاء وأوجه النشاط الاجتماعي والمقررات الدراسية والوقت المدرسي ووقت الاستذكار (صبرة وشريت،2004).

ويعرفه الباحث: بأنه قدرة الطفل على التكيف في المجال المدرسي ويتضح ذلك من خلال أربع أبعاد ألاذعان، العلاقة مع المدرسين، العلاقة مع الزملاء، الأداء الأكاديمي.

مظاهر التوافق لدى الطفل: وتتمثل في:

1- إدراك الطفل المسئولية الاجتماعية، حيث فهم حقوق الآخرين ودوره تجاههم، وقدرته على إخضاع رغباته لحاجات الجماعة، وتقبل أحكامها، وكذلك معرفة الصواب والخطأ طبقا للمعايير الاجتماعية.

2- التحرر من الميول المضادة للمجتمع، حيث عدم ميل الطفل إلى الشجار مع الآخرين، أو عدم طاعة أوامرهم، أو تدمير ممتلكاتهم، وعدم إرضاء رغباته على حساب الآخرين.

3- العلاقة الأسرية، أن تجمع بين الطفل وأفراد أسرته علاقة طيبة وأن يشعر بالمحبة والتقدير وحسن المعاملة وكذلك الشعور بالأمن والاحترام.

4- العلاقة المدرسية، أن يشعر الطفل بالتوافق مع مدرسيه وزملائه وأقرانه وأن يشعر أن العمل المدرسي يتفق مع مستواه العقلي ومستوى ميوله، ومِن ثَمَّ يشعر بأهميته وقيمته في المدرسة.

5- العلاقة في **البيئة المحلية،** وتتضمن توافق الطفل مع **البيئة** التي يعيش فيها، وإحساسه بالسعادة مع الجيران واحترامه للقواعد التي تحدد علاقته بهم (عزت، 2020).

النظرية الاجتماعية، وتفسيرها للعلاقة بين المشكلات السلوكية للأطفال وبين التوافق الاجتماعي، إذ أوضح باندورا أن سلوك الطفل يتم النظر إليه بصورة متصلة لمعرفة سلوك المحيطين به من أصحابه ووالديه ومعلميه ونظام المدرسة ورغباته وإمكانياته العصبية والنفسية، حيث يتم التركيز على المناخ المحيط بالطفل وليس على السلوك المشكل لديه، وذلك للوصول إلى تفاعل مرضي بين الطفل وبيئته، واستنادا إلى ذلك فإن المشكلات السلوكية منها اضطراب الانتباه الذي يعاني منه الطفل ومرجعها إلى الظروف البيئية المحيطة به، وإلي العوامل الاجتماعية والنفسية غير المواتية والتي مر بها خلال عملية التنشئة الاجتماعية، سواء كان في البيت أو المدرسة، فالطفل يكتسب سلوكياته من خلال التعلم الاجتماعي من المحيطين به في إطار مجاله التفاعلي، بدءا من المحيط الأسري أولا ثم من المحيط المدرسي؛ فالنمذجة هي المحرك الأساسي في تشكيل سلوك الطفل حيث يري (باندورا) أن قوة النمذجة تعتمد على التعزيز الذي يلقاه

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

السلوك المقلد من إثابة أو عقاب، وعلي خصائص النموذج الملاحظ لتقليد الأنماط السلوكية التي لاحظوها (سالم، 2006) .

3- **العوامل البيئية:** وتعرف بأنها جملة الظروف والعوامل المحيطة بالفرد سواء كانت تلك العوامل داخلية أو خارجية ولها علاقة مباشرة أو غير مباشرة بالعمل ومدى تأثير هذه العوامل على الفرد (البصام، ١٩٧٠)

4-**بيئة الفصل:** هي من أكثر البيئات ألفه للفرد حيث يقضي فيها الطالب جزء كبير من حياته. وقد توصل جيمب 1978 أن متوسط الوقت الذى يقضيه الطالب في المدرسة حوالى 14000 ساعة من الصف الأول الى الصف الثاني عشر وبناء على ذلك يجب أن تكون البيئة المدرسية مكان سار وفعالا وتيسر خبرات التعلم (ماك اندرو 1998،ص309)

منهج البحث وإجراءاته

منهج البحث: تم الاعتماد على المنهج الوصفي حيث وصف أعراض سوء التوافق في **البيئة المدرسية** للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه.

عينة البحث

اعتمد البحث على عينة مكونة من 62 طفلا بالمرحلة الابتدائية، ممن تراوحت أعمارهم بين 6-9سنوات مقسمة إلى مجموعتين: **المجموعة الأولى** بلغ عددها (31) من الأطفال ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه، ممن يترددوا على أكاديمية ذكائي لذوي الاحتياجات الخاصة ومؤسسة الدكتورة سعاد كفافى للرعاية المتكاملة، **والمجموعة الثانية** تألفت من (31) من الأطفال العاديين، ويمكن إيضاح شروط اختيار عينة الأطفال ذوي فرط الحركة ونقص الانتباه في ضوء المحكات التالية:

1. محك التشخيص

1/اختيار أطفال المجموعة الأولى ممن تنطبق عليهم محكات تشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة الواردة في الدليل التشخيص الإحصائي الخامس.

2/أن يتراوح عمرهم الزمني بين (9-6) سنوات.

3/أن تكون نسبة ذكائهم 90 فأعلى، على مقياس ستانفورد بينيه- الصورة الخامسة.

4/ أن يحصل الطفل على الدرجة (13:3) على مقياس جيليام وتشير إلى اتسامه بمستوى اضطراب بسيط.

5/ تطبيق مقياس التوافق في **البيئة المدرسية** مع الأخصائي المعالج للطفل داخل مركز التأهيل.

2. محك استبعاد، تم استبعاد الأطفال الذين لديهم اضطرابات نمائية أخرى.

خصائص عينة الدراسة:

جدول (1): يوضح وصف لخصائص عينة الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة من حيث العمر والنوع

المتغيرات		ن	نسبة مئوية
النوع	ذكور	22	%71
	إناث	9	%29
المجموع= (31)			
المتغيرات		ن	نسبة مئوية
العمر	6 سنوات	6	%19,4
	7 سنوات	16	%51,9
	8 سنوات	3	%9,7
	9 سنوات	6	%19,4
المجموع= (31) متوسط العمر (7,29) بانحراف معياري (1,007)			

الأدوات: اعتمد البحث على المقاييس التالية:

1. مقياس ستانفورد بينيه– الصورة الخامسة ترجمة وتقنين عبد السميع وطه وإشراف أبو النيل.
2. مقياس جيليام مقياس اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة، تعريب وتقنين البحيري (2017)
3. مقياس التوافق في **البيئة المدرسية** للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه (إعداد/ الباحث).

وفيما يلي وصف لمقاييس الدراسة.

1. مقياس اضطراب نقص الانتباه مفرط الحركة، إعداد جيليام (1995) تعريب وتقنين البحيري (2017) وقد وقع الاختيار على هذا الاختبار لأنه اختبار معياري يسهم في تشخيص الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه/فرط الحركة بناء على تعريف الدليل التشخيصي الإحصائي الرابع (1994) للاضطراب، يتمتع الاختبار بمعدلات مرتفعة من الثبات والصدق مما يعزز من كفاءته القياسية في قياس وتشخيص اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.

وصف المقياس ومكوناته: يتألف الاختبار من ثلاثة اختبارات فرعية تصل في مجموعها إلى 36 بندا وترتبط البنود بالأعراض الثلاثة الجوهرية لاضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة التي نوقشت في المؤلفات المتخصصة (Bain, 1991; Navsbaum & bigler , 1990 ; Barkley , 1981). ويمثل الاختبار الفرعي الأول النشاط الزائد ويقيس الحركة المفرطة ويتألف من البنود (1 إلى13) والاختبار الفرعي الثاني هو الاندفاعية ويقيس مشكلات كبح السلوك وتأجيل الاستجابة ويحتوي على البنود من (14 حتى 23) ويمثل الاختبار الفرعي الثالث عدم الانتباه ويقيس مشكلات الفرد في تركيز وتوجيه الانتباه نحو المعالم الرئيسة المهمة ويتألف من البنود من (24 إلى 36).

طريقة التصحيح: تتوزع التقديرات على بنود الاختبار على النحو التالي: صفر= لا توجد مشكلة 1 = مشكلة متوسطة 2 = مشكلة شديدة

ويتم حساب الدرجة الخام لكل اختبار فرعي وتحويلها إلى ميئينات ودرجات معيارية ومن ثم حساب نسبة الاضطراب ويتم تحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية متوسطها 10 وانحراف معياري 3 وكذلك الرتب المئينية متوسطها 50 وانحراف معياري 10 وأخيرا اشتقاق نسبة الاضطراب بمتوسط 100 وانحراف معياري 15 ،كما يتضمن الاختبار بعض الأسئلة المفتاحية وهي سلسلة من الأسئلة التي تقدم معلومات ضرورية للتشخيص، والهدف منها توثيق حقائق معينة فيجب أن يقرر ولي الأمر أن أعراض الاضطراب ظهرت قبل عمر 7 سنوات واستمرت طوال حياة الفرد

وأن هذه السلوكيات تظهر في بيئات مختلطة (في المنزل والمدرسة والمجتمع) وأن الفرد يظهر سلوكياته بصرف النظر عن الحاضرين.

الكفاءة السيكومترية للاختبار الأصلي: قنن الاختبار على عينة مكونة من 504 طفلا تراوحت أعمارهم من 3 إلى 23سنة من مؤسسات تعليمية حكومية وخاصة ويغطي أفراد العينة المعيارية مدى جغرافي واسع من المدن والقرى. حسب ثبات الاختبار بطريقتي إعادة التطبيق ومعامل ألفا وبلغ معامل الثبات 0,95 و0,75. كما تم التحقق من صدق الاختبار بطريقتي صدق المضمون والصدق الخارجي حيث حساب الصدق التلازمي لاختبار نقص الانتباه وفرط الحركة مع مقياس كونرز(تقدير المعلم) بصورتيه المطولة والمختصرة (البحيري، 2011) وكذلك مع مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم (البحيري وعفاف، 2004). كما تم حساب الدرجات المعيارية طبقا للعمر والنوع وكذلك حساب الرتب المئينية.

ويوضح **الجدول (3):** تفسير الدرجة على المقياس.

الدرجة المعيارية	نسبة الاضطراب	الرتبة المئينية	الدرجة الخام	احتمالية الاضطراب
15 فأكثر	121 فأكثر	64 فأكثر	48 فأكثر	مرتفع
14 – 13	120 – 111	6 – 58	47 – 37	فوق المتوسط
12 – 8	110 – 90	57 – 43	36 – 14	متوسط
7 – 6	89 – 80	42 – 37	13 – 3	اقل من المتوسط
5 فأقل	79 فأقل	36 فأكثر	2 فأقل	منخفض

2. **مقياس التوافق في البيئة المدرسية للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والإجراءات المتبعة لإعداده.**

أولاً: الاطلاع على الإطار النظري وتحليل المفاهيم الخاصة بالتوافق وتفنيد أنواعها كما أخذ في الاعتبار أعراض اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والخصائص المعرفية والسلوكية للأطفال ذوي الاضطراب، والتي قد ينجم عنها سوء التوافق. تم الاستفادة من الإطار النظري على النحو التالي:

1- تناول مفاهيم وتعريفات التوافق. 2- تحليل أبعاد التوافق.

3- تفنيد الآثار الناجمة عن سوء التوافق. 4-خصائص وأعراض فرط الحركة ونقص الانتباه.

ثانيا: الاطلاع على المقاييس السابقة للتوافق: مثل مقياس توافق الدراسي (إعداد/ يونجمان 1979) ويتكون من (34) عبارة موزعة على ثلاث أبعاد (الجهد والاجتهاد، الإذعان، العلاقة بالمدرس). وتمثل هدف المقياس في الحصول علي تقدير كمي للتوافق الدراسي.

ومقياس التوافق المدرسي لأطفال صعوبات التعلم والذي أعده (عمر خلف، سلام صابر،2018) والذي يتكون من (31) فقره وهدف المقياس لمعرفة درجة التوافق لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من ذوي اضطراب صعوبات التعلم.

ثالثا: الاستفادة من الأخصائيين والخبراء بالمجال: مثل أخصائيين الطب النفسي للأطفال وأخصائيين التربية الخاصة من أخصائيين نفسيين وأخصائيين تعديل السلوك وتنمية المهارات وذلك بتطبيق استبانة مفتوحة تتضمن بعض التساؤلات على عينة مكونة من (10) من الخبراء بمجال ذوي اضطرابات فرط الحركة ونقص الانتباه والمعلمين.

رابعاً: تكوين المفردات: بعد الاطلاع على التراث النظري السابق من مفاهيم وأنواع التوافق، والمقاييس السابقة وبعد تحليل مضمون استجابات الخبراء والمتخصصين في مجال الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه والمعلمين، على الاستجابات المفتوحة، تم صياغة وتحديد مكونات مقياس **توافق الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في البيئة المدرسية** بحيث تتناغم مع البيانات والمعلومات التي تم الحصول عليها وقد تحددت مكونات المقياس في الأداء الأكاديمي والإذعان والعلاقة مع المدرسين والعلاقة مع الزملاء.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وفيما يلي التعريف الإجرائي للتوافق في **البيئة المدرسية** ومكوناته.

يعرف التوافق في البيئة المدرسية إجرائيًا، بأنه قدرة الطفل على التكيف في المجال المدرسي ويتضح ذلك من خلال أربع أبعاد رئيسية: الأداء الأكاديمي والإذعان والعلاقة مع المدرسين والعلاقة مع الزملاء، ويتضح ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها الطفل ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه على المقياس المعد لذلك.

ا. **الأداء الأكاديمي:** التعريف الإجرائي: يشير الي المدى الذي يحققه الطفل من نجاح وما يتمتع به من فضول معرفي ورغبة في التعلم.

2.**الاذعان،** ويعرف بأنه: مدى انصياع الطفل واحترامه للمديرين والمشرفين ومدى التزامه بالتعليمات والقواعد.

3. **العلاقة مع المدرسين:** يشير الي مدى تودد الطفل لمعلميه، وحبه واحترامه لهم وشعوره بالتقبل والتقدير.

4.**العلاقة مع الزملاء،** ويعرف بأنه قدرة الطفل على إقامة علاقة طيبة مع زملائه ومشاركته معهم في الأنشطة الترفيهية والتعليمية.

سادساً: صياغة البنود: تم صياغة بنود المقياس وفقا للتعريفات الإجرائية لمكوناته، حيث روعي في صياغتها أن تكون مشتقة من التعريف الإجرائي، وأن يتم ترتيبها من الأسهل أو الأبسط إلى الأكثر تعقيداً.

كما تم صياغة بعض العبارات العكسية (عبارات إيجابية) بغرض التحقق من صدق استجابات الأمهات على المقياس.

سابعا: تحديد بدائل الاستجابة وتصحيح المقياس: تم تحديد بدائل الاستجابة الثلاثية المتدرجة لتصبح: أبدا (1) أحياناً (2) دائما (3) (ويتم تصحيح العبارات العكسية بالعكس).

ثامنا: تحكيم المقياس: تم عرض المقياس في صورته المبدئية على عدد من المتخصصين في المجال من أساتذة علم النفس والطب النفسي والمعلمين وأخصائيين التربية الخاصة وذلك بواقع (10) خبراء للاستفادة من وجهة نظرهم فيما يتعلق بمكونات المقياس ومدي ملائمة البنود من حيث تمثيلها للمكونات ومدي وضوح صياغتها. وبناء على آراء السادة المحكمين تم تعديل بعض العبارات وتم حذف البعض منها، ويمكن إيضاح المفردات التي تم تعديلها أو حذفها طبقا لآراء الأساتذة المحكمين في الجدول التالي:

جدول (3): المفردات التي تم تعديلها أو حذفها وفقا لآراء المحكمين:

المكون	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل	السبب
الأداء الأكاديمي	تحصيله سيء	حذفت	مكررة
الإذعان	يلتزم بالجلوس في الفصل	يلتزم بالجلوس في مقعده	صياغة
العلاقة مع المدرسين	يجادل	يجادل مع معلميه	صياغة
العلاقة مع الزملاء	متعاون	غير متعاون مع زملاءه	صياغة

تاسعا: حساب الكفاءة السيكومترية: تم التحقق من الكفاءة القياسية للمقياس من خلال حساب الصدق والثبات والاتساق الداخلي.

أولا: حساب صدق المقياس: تم التحقق من صدق المقياس من خلال الطرق التالية:

1- الصدق الظاهري (المحكمين) أحد أهم أنواع الصدق حيث الاستفادة من الخبراء والأساتذة، وقد عرض المقياس على مجموعة من أساتذة علم النفس من العاملين بالجامعات المصرية والجامعات السعودية وكذلك الخبراء في مجال التربية الخاصة من الأطباء والأخصائيين العاملين بمراكز رعاية وتأهيل الأطفال ذوي القدرات الخاصة (مرفق قائمة أسماء المحكمين في ملحق1) وقد تم الاستفادة من أراء المحكمين وأخذ آرائهم بعين الاعتبار من حذف عبارات مكررة أو تعديل الصياغة.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

وقد تم الإبقاء على العبارات التي تم قبولها من الأساتذة المحكمين بنسبة (80%) وبذلك يعتبر المقياس صادقاً من الناحية الظاهرية أو من وجهة نظر المحكمين.

2- **الصدق المنطقي:** تم إعداد مقياس توافق الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في **البيئة المدرسية** في ضوء الإطار النظري وما ورد من تعريفات ومصادر وعواقب لفرط الحركة وكذلك في ضوء استعراض الملامح المميزة لاضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه وكذلك في ضوء الاطلاع على المقاييس النفسية السابقة الخاصة بالتوافق ومن ثم يعد المقياس صادقا من الناحية المنطقية لأنه يمثل الظاهرة التي يقيسها والتي تعد من أجلها.

3-**صدق المجموعات المتناقضة:** تم تطبيق المقياس على مجموعة من الأطفال العاديين (ن= 31) للتحقق من قدرة المقياس على التمييز بينهم وبين الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وذلك من خلال حساب اختبار "ت" للفروق بين مجموعتين مستقلتين، ويمكن الإشارة إلى نتائج الاختبار في جدول (4)

جدول (4) اختبار"ت" لحساب الفروق بين مجموعتين مستقلتين

المجموعة	ن	متوسط	انحراف معياري	ت	مستوى الدلالة
أطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة	31	64,65	4,80	14,742	دالة عند مستوى 0,05
أطفال عاديين	31	79,39	4,44		

بمراجعة القيم الإحصائية الواردة في الجدول السابق يتضح أن متوسط الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة قد بلغ (64,65) بانحراف معياري (4,80) كما بلغ متوسط الأطفال العاديين(79,39) بانحراف معياري(4,44) وبلغت قيمة ت(14,742) بمستوى دلالة (0,05) وهذا يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين ويؤكد قدرة المقياس على التمييز بين الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة الأطفال العاديين، **مما يدعم صدق المقياس.**

ثانياً: حساب ثبات المقياس تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب الاتساق الداخلي ومعامل ألفا والتجزئة النصفية

أ. **حساب الثبات بطريقة الاتساق الداخلي:** تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للمقياس وبين درجة كل مكون من مكوناته الفرعية.

جدول (5): ارتباط الدرجة الكلية للمقياس بدرجة كل مكون من مكوناته الفرعية:

المكون	ارتباطه بالدرجة الكلية للمقياس
الاداء الأكاديمي	0.658
الإذعان	0.535
العلاقة مع المدرسين	0.525
العلاقة مع الزملاء	0.592

وبمراجعة قيم (ر) الواردة في الجدول السابق أتضح أن أعلى قيمة كانت لارتباط الأداء الأكاديمي بالدرجة الكلية للمقياس حيث بلغت قيمة ر (0.658) تليها الإذعان (0.535) العلاقة مع المدرسين بمعامل ارتباط بلغت قيمته (0.525) والعلاقة مع الزملاء بمعامل ارتباط (0.592)

ب. حساب الثبات بطريقتي ألفا لكرونباخ والتجزئة النصفية. ويمكن الإشارة إلى معامل الثبات في الجدول (6).

جدول (6): معامل ثبات مقياس التوافق في **البيئة المدرسية** للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية ن=31

طرق الثبات	معامل ألفا كرونباخ	ثبات التجزئة النصفية
معامل الثبات	0,606	0,685

وبمراجعة معاملات الثبات الواردة فى الجدول السابق أتضح أن مقياس توافق الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في **البيئة المدرسية** يتمتع بالثبات.

وبعد التحقق من الكفاءة السيكومترية للمقياس أصبحت الصورة النهائية لمقياس التوافق في البيئة المدرسية للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه؛ على النحو التالي:

وصف المقياس: يتكون المقياس من (32) عبارة، وأعلى درجة من الممكن أن يحصل عليها الفرد هي (96) درجة وأقل درجة من الممكن أن يحصل عليها الفرد هي (32) درجة. وتشير الدرجة من (48) فأكثر إلى ارتفاع مستوى التوافق.

جدول (7): الصورة النهائية لمقياس توافق الأطفال من ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في البيئة المدرسية

المكون	أرقام العبارات
الأداء الأكاديمي	29-25-21-17-13-9-5-1
الإذعان	30-26-22-18-14-10-6-2
العلاقة مع المدرسين	27-23-19-15-11-7-3
العلاقة مع الزملاء	32-31-28-24-20-16-12-8-4

نتائج البحث ومناقشتها

1. كشفت نتائج البحث عن الكفاءة السيكومترية لمقياس توافق الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه في **البيئة المدرسية** وذلك من خلال ارتفاع قيم ثبات المقياس ،حيث التحقق من الاتساق الداخلي لبنود ومكونات المقياس، وحساب معامل الارتباط بيرسون بين الدرجة الكلية للمقاييس الفرعية والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت القيم بين (0.592 – 0.868- 0.406- 0.383). كما بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ (0.606) والثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.685). مما يشير إلى ثبات المقياس.
2. كما تم التحقق من صدق المقياس بحساب صدق المحكمين وصدق المضمون وصدق المجموعات المتناقضة، وأوضحت نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق بين مجموعتين مستقلتين، أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والأطفال العاديين، وذلك في اتجاه الأطفال العاديين.

وتتفق هذه النتائج مع ما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة والتي أجريت بغرض الكشف عن مستوى التوافق الأكاديمي للأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، مثل دراسة أبا عود (2020) والتي هدفت إلى التعرف على تقييم أولياء الأمور لمشكلات الواجب المنزلي لدى التلاميذ الذين لديهم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مقارنة بأقرانهم العاديين في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية، وقياس أثرها على ولي الأمر، والتلميذ. واستخدمت الدراسة قائمة فحص مشكلات الواجب المنزلي The Homework Problem Checklistأداة للدراسة. وتوصلت في **نتائجها** إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات مشكلات الواجب المنزلي بين "التلاميذ الذين لديهم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مقارنة بأقرانهم العاديين، وذلك في اتجاه التلاميذ الذين لديهم اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2636-3178

ويتسق ذلك مع نتائج دراسة أحمد (2019) والتي أشارت إلى أهمية التدخل المبكر، وأثره على تحسين مجالات التوافق الدراسي ومن ثم تحسن مظاهر الارتقاء لدى الطلاب ذوي صعوبات التعلم في مرحلة رياض الأطفال، وقد تكوّن مجتمع البحث من طلاب رياض الأطفال في السنة الثانية من الروضة، وقد أوصت الدراسة بأهمية تبنى منحى برامج التدخل العلاجي للكشف عن المشكلات الأكاديمية والمشكلات الاجتماعية. و يتفق ذلك أيضًا مع ما أوضحته نتائج دراسة منجود (2018) التي هدفت التعرف على الفروق بين الأطفال ذوي نقص الانتباه وفرط الحركة ونظرائهم من الأسوياء؛ في زمن الانتقال العصبي وحل المشكلات الحسابية والمشكلات الاجتماعية باستخدام المنهج المقارن لدى **عينة** مكونة من 70 ولد ممن تتراوح أعمارهم بين 7–11 واشتملت على 35 طفل ممن لديهم اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة، وتم استخدام طريقة إلكترونية معرفية وهى زمن الانتقال العصبي لقياس زمن الرجع واختبار التوجه نحو حل المشكلات الاجتماعية واختبار مهارة حل المشكلات الاجتماعية واختبار الاستدلال الكمي اللفظي لتقييم حل المشكلات الاجتماعية والحسابية وأشارت **النتائج** إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين مجموعتي الدراسة في زمن الانتقال العصبي ولكن هناك فروق دالة إحصائيا في حل المشكلات الحسابية والاجتماعية وذلك في اتجاه الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. مما يدعم وجود مشكلات أكاديمية ومشكلات اجتماعية لديهم.

الخلاصة

وقد **خلص هذا البحث** إلي اتسام الأطفال ذوي اضطراب الانتباه وفرط الحركة بسوء التوافق في **البيئة المدرسية**، واتضحت مظاهر سوء التوافق من خلال انخفاض الأداء الأكاديمي لدى الأطفال وإخفاقهم في أداء الواجبات والمهام المدرسية ونقص مستوى رغبتهم في تحصيل العلم أو اكتساب المعرفة، وعدم الانصياع للتعليمات والإرشادات، ونقص معدل مساهمتهم في الأنشطة المدرسية، كذلك خلص البحث إلى شعور الأطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة بعدم تقبل مدرسيهم لهم وشكواهم منهم بشكل مستمر، هذا فضلًا عن عدم توافقهم وعدم انسجامهم أو تعاونهم مع زملائهم في الصف الدراسي وعدم قدرتهم على تكوين صداقات أو الحفاظ عليها.

أهم التوصيات

من خلال عملي كاختصاصي نفسي في مجال ذوي الاحتياجات الخاصة ومن خلال تجربتي بتطبيق هذا البحث، لاحظت الاحتياج الشديد (لعينة البحث من الأطفال) للرعاية والاهتمام ومساعدتهم على التوافق في المدرسة لذلك أوصى بتكثيف الجهود والاهتمام بالأطفال من ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة والبحث عن أحدث البرامج العلاجية وإستراتيجيات التأهيل بهدف الارتقاء بقدراتهم وإنماء مهاراتهم الاجتماعية والتفاعل مع الأخرين، بغرض الارتقاء بقدراتهم وتخفيف العناء.

بحوث مقترحة

1. فعالية برنامج لإنماء مهارات التوافق للأطفال من ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة في **البيئة المدرسية**.
2. فعالية برنامج لإنماء مهارات التفاعل الاجتماعي لدى للأطفال من ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة.
3. فعالية برنامج إرشادي لإنماء مهارات التوافق والتكيف لدى الأطفال من ذوي اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة

الترقيم الدولي الموحد للطباعة ISSN 1110-0826
الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 3178-2636

قائمة المراجع

أبو النيل، محمود وطه، محمد وعبد السميع، عبد الموجود (2011). مقياس ستانفورد بينيه للذكاء "الصورة الخامسة". القاهرة، المؤسسة العربية للاختبارات والمقاييس النفسية.

أحمد، مجدي (2005). *الاضطرابات النفسية للأطفال (الأعراض والأسباب والعلاج)*. الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية

انتصار، يونس (1993). السلوك الإنساني، مصر ،دار المعارف.

أندرو، فرانسيس.(1998).ترجمة عبد اللطيف محمد وجمعة. علم النفس البيئي–مجلة النشر العلمي، مطبوعات جامعة الكويت.

إيمان عزت. (2020). تنمية مهارات التوافق الاجتماعي بوصفها مدخلا لخفض أعراض اضطراب نقص الانتباه وفرط الحركة. مجلة دراسات نفسية مج3–ع3–يوليو ص555–612.

البحيري، عبد الرقيب (2017).اختبار اضطراب نقص الانتباه –مفرط الحركة .القاهرة ،مكتبة الأنجلو المصرية.

البصام، ناجى.(1970).ايكولوجية الإدارة العامة أو بيئة الإدارة ،مجلة الإدارة العامة، العدد العاشر، الرياض

بطرس حافظ بطرس. (2010). إعاقات النمو الشاملة .عمان– دار المسيرة للنشر والتوزيع–الطبعة : الأولى

تمام، مروة كمال ومحمد، مصطفى. (2022). الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي لدى عينة من تلميذات المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية – جامعة بني سويف– كلية التربية. مج19 ع 114 ص 352–335

الدسوقي، مجدي (2006). اضطراب نقص الانتباه المصحوبة بالنشاط الزائد الأسباب – التشخيص – الوقاية والعلاج. القاهرة. الأنجلو المصرية.

الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية. (2016). ترجمة: أنور الحمادي

دمنهوري، رشا صالح (1996). بعض العوامل النفسية والاجتماعية ذات الصلة بالتكيف الدراسي: دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

ذكي، داليا. وعبد الوهاب، أشرف وعزب، حسام. (2019). الخصائص السيكومترية لمقياس التوافق النفسي للأطفال ذوي صعوبات التعلم النمائية كما تدركه أمهاتهن– مجلة الإرشاد النفسي– جامعة عين شمس –ع57– ص71– 89

سالم، كمال (2006). *اضطراب قصور الانتباه والحركة المفرطة خصائصها وأسبابها وأساليب علاجها*. القاهرة، دار الكتاب الجامعي.

سلوى ناصر.(2016).التوافق الدراسي كمتغير وسيط بين قلق الاختبار والقبول –الرفض الوالدي لدى طلاب كلية الاقتصاد المنزلي – مج كلية الاقتصاد المنزلي–جامعة المنوفية، شبين الكوم، مصر

عبد الستار، نيفين(2019).البنيه العاملية لمقياس التوافق الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية–مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية–ع11 ج2.

عبد الله ،فوزية. 2016. فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر لعلاج اضطرابات النطق لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية في المملكة العربية السعودية. مجلة الإرشاد النفسي، مج. 2016، ع. 47، ص ص. 263–316.

عبد الله، فوزية التركيت (2016) فاعلية برنامج إرشادي للأمهات في خفض حدة اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الحركي الزائد لدى أبنائهن بدولة الكويت– حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية– جامعة الكويت– مجلس النشر العلمي حولية 37 رسالة 466.

عواد، أحمد (2002) الخصائص السيكومترية لمقياس والكر– مكونيل على التوافق المدرسي والكفاءة الاجتماعية على الأطفال في البيئة العربية–المجلة المصرية للدراسات النفسية– مج 12–ع 37 ص1–45

عيد، وفاء.(2009).أثر برنامج لتنمية الانتباه على صعوبات التعلم لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي. معهد الدراسات التربوية. جامعة القاهرة. رسالة ماجستير غير منشورة.

القرعان، ميادة . الناطور ،جهاد. (2008). أثر برنامج تدريبي سلوكي معرفي في معالجة الأعراض الأساسية لاضطراب ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد – مجلة دراسات نفسية– مج18–العدد الثاني 303–331.

مجدي، محمد (2006). اضطرابات ضعف الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، الأسباب – التشخيص – الوقاية والعلاج. القاهرة. الأنجلو المصرية

محمد، علي.(1990).الأحداث المنحرفون، المؤسسة الجامعية للدراسات الجامعية والنشر اللبنانية،ط2.

American Psychiatric Association. (2013). Diagnostic criteria and codes. In M. B. First & M. N. Ward (Eds.), Diagnostic and statistical manual of mental disorders. Washington, DC: Author.

Bakare ،MO (2012). "Attention deficit hyperactivity symptoms and disorder (ADHD) among African children: a review of epidemiology and co-morbidities". African Journal of Psychiatry 358–61 DOI:10.4314/ajpsy.v15i5.45. PMID:23044891

Brown, T. E. (2006). Executive functions and attention deficit hyperactivity disorder: Implications of two conflicting views. International Journal of Disability, Development and Education, 53(1), 35-46

David Lawrence, Stephen Houghton, Vaille Dawson, Michael Sawyer, Annemaree Carroll. (2020). Trajectories of academic achievement for students with attention-deficit/hyperactivity disorder educational psychology https://doi.org/10.1111/bjep.12392Volume 91, Issue 2 Pages: i-iv, 531-791

Foxe,j.del bene,v,Ross,l.Ridgway,e.(2020).Multisensory Audiovisual Processing in Children with a sensory processing disorder (ii):speech integration under noisy Environment conditions. Front.integr.neurosci, 14 guly2020 .http:// doi.org/10.3389/fnint.2020.00039

Hani Subakti, Eka Selvi Handayani, Nur Agus Salim, Kiftian Hady.(2022). Analysis of Students' Learning Outcomes Attention Deficit Hyperactivity Disorder in Indonesian Learning at Elementary School in Samarinda City AL-ISHLAH Journal-issn2087-9490(p) issn2597-940x.

Malene Thygesen et al.(2020)The association between residential green space in childhood and development of attention deficit /Hyperactivity Disorder :A population - Based cohort study, environmental health perspective.

Polanczyk G, de Lima MS, Horta BL, Biederman J, Rohde LA (2007). "The worldwide prevalence of ADHD: a systematic review and metaregression analysis". The American Journal of Psychiatry. 164.: 942–8. DOI:10.1176/appi.ajp.164.6.942. PMID:17541055.

Riboldi I, Crocamo C, Callovini T, Capogrosso CA, Piacenti S, Calabrese A, Lucini Paioni S, Moretti F, Bartoli F, Carrà G. Testing the Impact of Depressive and Anxiety Features on the Association between Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder Symptoms and Academic Performance among University Students: A Mediation Analysis. Brain Sciences. 2022; 12(9):1155. https://doi.org/10.3390/brainsci12091155

Staller J, Faraone SV (2006). "Attention-deficit hyperactivity disorder in girls: epidemiology and management". CNS Drugs.

stankovic, D., Milokovic, A., & Tanic, M. (2006):physical environment factors and their impact on the cognitive process and social behavior of children in the preschool facilities: Arcitecture and civil engineering, 4(1),51-57.

Vňuková, M., Děchtěrenko, F., Weissenberger, S., Anders, M., & Ptáček, R. (2023). Childhood School Performance in Adults Diagnosed with Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder. Journal of Attention Disorders, 27(3), 307-312. https://doi.org/10.1177/10870547221140601

PREPARING A SCALE OF ADJUSTMENT IN THE SCHOOL ENVIRONMENT FOR CHILDREN WITH ATTENTION DEFICIT HYPERACTIVITY DISORDER (ADHD)

Ahmed F. A. Mohamed [(1)]; Gamal Sh. Ahmed [(2)]; Ali E. Abdel Rahman [(3)]

1) Faculty of Graduate Studies and Environmental Research, Ain Shams University 2) Faculty of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University 3) Faculty of Medicine Al-Azhar University, Cairo

ABSTRACT

This research **aimed** to Construction a measure of adjustment in the school environment for children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) and verify its standard efficiency. The research relied on a descriptive approach. **sample** consisted primary school children, The **tools** included a measure of adjustment in the school environment for children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)r. The **results** revealed the psychometric efficiency of the measure through calculating internal consistency and calculating **reliability** using Cronbach's alpha methods and split-half methods. The results also showed the **validity** of the scale through three methods: content validity, arbitrators' validity, and validity. contrast groups, The results of the t-test showed that there were statistically significant differences in the total score of the adjustment scale in the school environment, between children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD)and normal children. The research ended with some **recommendations** for preparing remedial programs to develop adjustment skills in the school environment.

Key Words: Preparing a scale، Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD), adjustment in the school environment